

السعودية.. إحالة مسؤولين بقناة "أم بي سي" للتحقيق بعد تقرير وصف قادة المقاومة بالإرها بيبيـن.. اقتحام وحرق مكاتب القناة في بغداد.. والحكومة العراقية تعزم وقف القناة



الرياض - بغداد - ا ف ب: أعلنت الهيئة العامة لتنظيم الإعلام في السعودية، إحالة مسؤولين في إحدى القنوات التلفزيونية للتحقيق بسبب تقرير إخباري مخالف لأنظمة والسياسة الإعلامية للمملكة. وذكرت الهيئة في بيان، مساء اليوم السبت، أنها أحالت مسؤولين بإحدى القنوات التلفزيونية للتحقيق، لاستكمال الإجراءات النظامية تجاه هذه المخالفة. وأكدت الهيئة أنها تتبع باستمرار مدى التزام وسائل الإعلام بالأنظمة الإعلامية للمملكة وضوابط المحتوى، ولن تتهاون في تطبيق النظام تجاه أية مخالفة. ولم يشر البيان إلى قناة MBC السعودية التي أذاعت التقرير أمس. وبثت القناة أمس تقريرا تحت عنوان "ألفية التخلص من الإرها بيـن"، وأدرجت بين قادة تنظيمات مثل القاعدة وداعش؛ قادة في حركة حماس مثل يحيى السنوار وإسماعيل هنية وصالح العاروري، وقادة في حزب الله مثل حسن نصر الله وفؤاد شكر، اللذين اغتالتهما إسرائيل مؤخرا، بجانب قادة آخرين، بينهم حوثيون. وأدانت حركة حماس أمس التقرير، مشددة على أن "هذا التقرير ظلامي وتحريضي ضد الحركة وقادتها". وقالت "حماس" في بيان عبر قناتها على "تلغرام": "في الوقت الذي يتعرض فيه شعبنا الفلسطيني لحرب إبادة وعدوان إرها بي غير مسبوق من قبل الكيان الصهيوني وحيشه الإرها بي منذ أكثر من عام، تطل علينا قناة ناطقة بالعربية تدعى MBC بيتها تقريرا ظلاميا وتحريضيا ضد الحركة وقادتها، ولتصف أعمال المقاومة الفلسطينية ضد المحتل بالإرهاب، وذلك في سقوط مهني وإعلامي وأخلاقي

يتتساوق مع الدعاية والرواية الصهيونية التي تسعى لشيطنة المقاومة ورموزها". وشددت الحركة على أنها تستهجن بشدة هذا التقرير "الذي لا يخرج إلا عن صحفة صفراء وطا بور خامس"، مطالبة إدارة القناة "بالتراجع الفوري عن هذا السقوط والانحدار المهني وحذف التقرير من منصاتها، وتقديم الاعتذار عن هذا التقرير الذي يسيء لأصحاب القناة والقائمين على إدارتها، لا المقاومة وقادتها الذين جادوا بدمائهم على طريق تحرير فلسطين والأقصى، وكذلك نطالب بتعديل هذا النهج التحريري الخبيث الذي يتتساوق مع أجندة الاحتلال، والالتفات إلى ما يتعرض له شعبنا من جرائم وفظائع على يد الكيان الصهيوني المجرم". وفي وقت سابق اقتحم أنصار فصائل عراقية مسلحة مكاتب قناة "إم بي سي" السعودية في بغداد وعادوا خرابة فيها، حسبما أفاد مصدر أمني وكالة فرانس برس، بعدما بثت القناة تقريرا يصف قادة مجموعات موالية لإيران بـ"الإرها بيبيز". واقتحم بين 400 و500 شخص بُعيد منتصف ليل الجمعة السبت مكاتب قناة "إم بي سي" وأقدموا على "تحطيم الأدوات الحاسبة وحرق قسم من المبنى"، حسبما قال مسؤول في وزارة الداخلية. وأشار إلى أن فرق الدفاع المدني أخممت الحرائق فيما فرّقت القوات الأمنية المحتجّين، دون التحدث عن أي عمليات توقيف على الفور. ولفت إلى "انتشار القوات الأمنية" في محيط المبنى الذي تضرّر بنسبة تتراوح "بين 60 و65%" وفق تقديراته. وعلى تلغرام، نشرت قناة "صابرین نيوز" المقربة من الفصائل العراقية الموالية لإيران مقاطع فيديو تُظهر متظاهرين يحملون أعلام حزب الله اللبناني وقوات الحشد الشعبي وهي تحالف فصائل عراقية موالية لإيران باتت منضوية في القوات الرسمية. ويأتي ذلك في سياق إقليمي مضطرب تغذيه الحرب بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية في قطاع غزة، بالإضافة إلى العمليات العسكرية التي تنفذها إسرائيل ضد حزب الله اللبناني. وتداول مستخدمون لشبكات التواصل الاجتماعي في العراق بينها تلغرام وواتساب، مقططفات من التقرير الذي بثّه برنامج "MBC في أسبوع" ظهر الجمعة بعنوان "ألفية الخلاص من الإرها بيبيز"، ما أثار غضب بعض المستخدمين. وعدّ التقرير شخصيات قيادية بينهم مؤسس القاعدة أسامة بن لادن وغيره من قادة التنظيم. وذكر كذلك قادة "محور المقاومة" الذي تقوده إيران، بينهم رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار الذي اغتالته إسرائيل هذا الأسبوع في قطاع غزة وهو "وجه جديد للإرهاب وآخر من تخلص العالم منه" وسلفه اسماعيل هنية الذي استشهد في عملية اغتيال في طهران نُسبت إلى إسرائيل نهاية تموز/يوليو، وفق التقرير. وورد أيضاً ذكر قائد فيلق القدس قاسم سليماني ونائب رئيس الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس اللذين اغتيلوا في ضربة أميركية في العاصمة العراقية في كانون الثاني/يناير 2020، بالإضافة إلى الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله الذي اغتيل في غارة إسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت في 27 أيلول/سبتمبر. من جهتها أعلنت هيئة الإعلام والاتصالات في العراق السبت وقف

قناة "إم بي سي" عن العمل في البلاد، بعد ساعات من مهاجمة المئات في بغداد مكتبه شركة إنتاج مرتبطة بالقناة السعودية إثر بثّ تقرير وصف قادة مجموعات موالية لإيران بأنهم "إرها بيوز". وقالت الهيئة في بيان "بالنظر لانتهاء قناة MBC الفضائية للوائح البث الإعلامي من خلال تجاوزاتها المتكررة وتطاولها على الشهداء قادة النصر وقادة المقاومة الأبطال (...)"، فإننا نؤكد على اتخاذ كافة الإجراءات القانونية الالزمة وايقافها عن العمل في العراق، مؤكدة عزمنا على "إلغاء رخصة عمل" القناة. ووسط تصعيد إقليمي يتفاقم مع استمرار الحرب في قطاع غزة وامتدادها إلى لبنان، تكافح حكومة بغداد لتجنب العراق الصراع في حين تدعو فصائل عراقية مسلحة موالية لإيران إلى الاستعداد لتوسيع الحرب. غير أن فصائل التشكيل المعروف باسم "المقاومة الإسلامية في العراق" أعلنت مرارا في الأشهر الأخيرة شنّ هجمات بطائرات مسيّرة على أهداف في إسرائيل تصاينا مع قطاع غزة. ودعت مؤخرا إلى تكثيف هذه الهجمات. وفي أيلول/سبتمبر 2023، كانت السعودية وإسرائيل على عتبة تطبيع علاقتهما برعاية أميركية. لكن اندلاع الحرب العنيفة في غزة بعد هجوم غير مسبوق لحماس على إسرائيل في 7 تشرين الأوّل/أكتوبر 2023 دفع السعودية إلى تعليق المفاوضات. وانتقدت الرياض إسرائيل مرارا وطالبت بوقف الحرب. وفي آذار/مارس 2023 استأنفت السعودية وإيران علاقتها الدبلوماسية بموجب اتفاق مفاجئ رعته الصين، بعد قطيعة دامت سبع سنوات إثر مهاجمة البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران على خلفية إعدام رجل الدين السعودي نمر النمر.

. 2016